في الحديث الشريف ان افضل الذكر لا اله الا الله ترغيبا في تكثيرها
والاكثار منها فهذه الكلمة الشريفة حازت على فضيلة الذكر وفضيلة
تلاوة القران لانها منه واذا لم يمكن ذلك وتمنا فضيلة الا الكف
عن الغيبة وعن الفضول من الكلام فهو كفاية مع ان من خواصها
ان الانسان اذا واظب عليها يصير له الذكر عادة فاذا قام من
النوم لا يبتدي الا بها ولاجل ذلك قال الاطباء الامراض القلوب
ان العبد اذا ايقظه الملكان للسوال فيقول عند يقظته لا اله
الا الله فيقول احد الملكين للاخر ما بقي من قبل ان يسال فيمنانه
بالسالمة من فتنة القبر وجذهبان عنه وهذا معنى القول
بان العبد يموت على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه فدع
عنك التواني والكسل واكثر من ذكر هذه الكلمة والله ولي التوفيق

فصل في بيان صفاته المعنوية [illegible]

اعلم ان الصفات المعنوية عبارة عن صفات ثابتة للذات لا تتصف
بوجود ولا عدم وهي المعبر عنها بالاحوال وهي كون الحق تعالى
متصفا من صفات المعاني التي هي علل لها كالعلم والقدرة والارادة
الخ مثلا نقول كونه عالما صفة معنوية لان علة الاتصاف
بهذا الكون الاتصاف بالعلم فكونه عالما صفة من الصفات
المعنوية وعلمه صفة من صفات المعاني ولا يقال ان صفات
المعاني علل للصفات المعنوية نسبة الصفات المعنوية الى صفات
المعاني فقيل معنوية واختلف المتكلمون في الصفات المعنوية فمنهم
من اثبتها وهم القاضي وامام الحرمين في احد قوليه وغيرهما ومنهم
من نفاها

من نفاها وهو الشيخ الاشعري رضي الله عنه وكثير من المحققين
وسبب نفيهم اياها انكارهم الواسطة بين الوجود والعدم فمعنى كون
الحق عالما قادرا مريدا عندهم قيام العلم والقدرة والارادة
بذاته تعالى ليس الا فلا حال عندهم اصلا اعني لا معنوية ولا
نفسية لان الحال تكون معنوية وتكون نفسية فالمعنوية
هي المعللة بصفات المعاني والنفسية هي الحال الذي لا يعلل بصفات
المعاني ولا يصح توهم انتفائها مع بقاء الذات الموصوفة بها ومثالها
في الحق كونه واجب الوجود وفي المخلوق التحيز للجسم وقبوله
للاعراض فالصفات على ما ذكر ثلاثة انواع صفات المعاني
والصفات المعنوية والصفات النفسية وقد ضم اليها بعضهم
ثلاثة اخر وهي الصفات السلبية والصفات الفعلية والصفات
الجامعة فالسلبية نفي ما يمتنع في حقه تعالى كالقدم فانه نفي
سبق العدم على الوجود والصفات الفعلية صدور الاثار عن
قدرته تعالى وارادته كخالقه ورزقه واحسانه تعالى والصفة
الجامعة كل معنى يندرج فيه سائر الصفات ككبريائه وجلاله وعظمته

واعلم بان صفات الله ثابتة [illegible] صفات معنى [illegible]
وانما [illegible] اهل الحق قاطبة فيصة هي صفات الذات [illegible]

ذهب اهل الحق الى ان صفات الله ثابتة وانها قديمة واجبة الوجود
خلافا للمعتزلة فانهم ينفونها مع انهم يثبتون الصفات المعنوية
ويقولون ان صفاته تعالى ذاته بمعنى ان ذاته تسمى باعتبار
التعلق بالمعلومات عالما باعتبار التعلق المقدورات قادرا والى

تعريف صفه
ما لا يعلم ولا يخبر عنه بالاستقلال
بل بتبعيته للغير
وكبريائه
٢
عين م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)